النداء (٥٠)
" نداء انطلاقة الثورة "
بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة .. لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء _ نداء – نداء
صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية / القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة .

يا شعبنا العظيم .. يا شعب انطلاقة الثورة المظفرة .. يا شعب منظمة التحرير الفلسطينية .. يا من أسقطت خرافة الأمن الصهيوني .. وعرفت – يا شعبنا العظيم كيف ومتى تنفض غبار الذل وقلت كلمتك "انتفاضة" واتقد الجسد كنار ولهيب يحرق غطرسة المحتل ، الذي لم يجد في منطق الإنسانية والخلاق ما يردعه عن جرائمه ، مؤكداً نازيته وفاشيته دون حرج ، ولكن لابأس عليك يا شعبنا فإن طبيعة عدوك ، وطبيعة نضالك ، تجعلك جندي الإنسانية الأول في الحرب ضد الوحشية والقمع والصهيونية . وسوف يتحقق ويقتنع الجزء الباقي من العالم من ذلك ، كما تحققت الغالبية العظمى منه ، وسيدرك العالم اجمع بان الصهيونية هي رديف ، بل مناقس قوي – من حيث معاداة أساليبها لأخلاق البشر – للنازية . وعلى المؤرخين أن يحكموا ضمائرهم في إقدام "دولة" تعيش في القرن العشرين على قتل ما يزيد عن ٢٠٠ طفل من مجمل ٩٠٠ شهيد وشهيده قتلوا إما بالرصاص ، او اختناقاً بالغاز السام ، وإما بطريقة دفن الأحياء والحرق المباشر ، وفي جرح اكثر من ثمانين الف فلسطيني بالرصاص وكتل الفولاذ والهراوات والحجارة ، وما يزيد عن اربعة آلاف منهم صاروا ذوي عاهات وإعاقات دائمة ، بالاضافة الى ٢٠٠ فقدوا بصرهم معظمهم من الأطفال والنساء، وفي اعتقال عشرات الآلاف من أبناء شعبنا ، وفي إبعاد العشرات ، ونسف مئات البيوت .
على المؤرخين أن يبدوا رأيهم في دولة تملك حكومة قادرة على إصدار أمر بإعدام فلسطيني واحد كل يوم ، وجرح عشرة فلسطينيين ، واعاقة عشرة ، وافقاد فلسطيني واعتقال مائة فلسطيني كل يوم. دولة قادرة على قتل طفل وامرأة كل يومين، وابعاد فلسطيني كل أسبوع ، وعلى نسف بيت بمعدل بيت يوم بعد يوم وتتحمل يا شعبنا كل هذا وتفخر بماضيك .. بمسيرتك المقدسة نحو حقك الذي لن تتنازل عنه أبدا ، حقك في العودة وتقرير المصير والعيش في دولتك المستقلة ، مدركا ان هذا الحق سيتحدى إسرائيل بل ينتزع منها انتزاعاً . فطوبى لك يا شعبنا المناضل ، ودمت للبشرية جمعاء باسلاً بنضالك حق الشعوب للعيش بحرية وسلام على ارضها ومعك في هذا النضال كل الأحرار والشرفاء في العالم .

يا جماهير شعبنا الباسلة – جرحانا القديسين – أسرانا سجناء الحرية – ثكلانا الصابرات المثابرات . وانتم الان ماضون بأعظم . ما عرف هذا العصر من انتفاضة الكف على المخرز تضعون راية دولة فلسطين وعاصمتها القدس على مفترق انطلاقة ثورتكم في ذكراها الخامسة والعشرين ، مدركين تماماً الخلفيات الانتفاضية التي بدأت بالتراكم منذ اليوم الأول للاحتلال ، عبر مصادرة الأراضي ، ومحاولات التصفية الجسدية الى التصفية السياسية ، بحيث كانت هذه الهجمات تمارس بأشكال وعناوين مختلفة ، وبجوهر واحد ، هو محاولة القضاء على القضية الوطنية لشعبنا ، باعتبارها مركز التناقضات في المنطقة . فتارة مؤامرات باسم الحكم الذاتي ، واخرى باسم الإدارة المدنية ، وتارة تحت عنوان إيجاد بدائل من ممثل شعبنا الشرعي والوحيد .. منظمة التحرير الفلسطينية ، وأخرى باسم الخيارات المختلفة . وقد هيأ عدونا لكل هذه المؤامرات عبر الضربات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والمعنوية والإنسانية فسعى إلى تخريب بنيتنا الاجتماعية والثقافية وإعطاب الإنسان ، واستباحة كل ماهو غير مشروع حتى شملت المعاناة كل فلسطيني ، شملته في أرضه وحقله ومصنعه ومتجره وبيته وفي الشارع ، في سفره عبر الجسور وفي حله وترحاله. وفقد الفلسطيني الأمان وأصبح مهدداً في رزقه ومستقبل وقوت أطفاله . ودفع الفلسطيني ضريبة البقاء في وطنه باحتماله كل اصناف العذاب السابقة ، وكل أشكال الابتزاز والاستغلال التي مارسها المحتل ضدنا ، وفي مواجهة ذلك دفع الفلسطيني ضريبة الحياة ولم يبخل وارتفع صوت المعاناة الفلسطينية مرة أثر مرة ، وأدرك شعبنا وتيقن بأن مصيره لن يتقرر الا اذا أخذ زمام أموره بيده .

وقد أثبت من خلال انتفاضته الشعبية التي اكسبت حركته هذا الزخم ، وأحدثت هذه الأصداء في ضمير كل انسان بأن شعب دولة فلسطين المحتلة يرفض الاحتلال ، ويقاومه ويطالب بدولة مستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد اندلعت انتفاضة شعبنا بقوة وحماسة ملحقة الهزائم بالعدو على كافة الصعد السياسية، والاقتصادية والإعلامية والمعنوية . كل هذا جانب من المضمون الحقيقي لإنجازات الانتفاضة المتمثلة في عزلة العدو على الصعيد السياسي . واستمرت إنجازات الانتفاضة على هذا الصعيد ، بدءاً بفك الارتباط بالنظام الأردني الى إعلان قيام الدولة المستقلة ، وتواصل اعتراف العالم بها لتحدث هذه التغييرات نقلة جديدة في الاعتبارات السياسية الدولية وفق القانون الدولي . ولم تكن هذه الإنجازات التي حققها شعبنا بانتفاضته الشعبية وبقوافل شهدائه وجرحاه ومبعديه لولا – التراكمات النضالية الهائلة التي تكرست لدى هذا الشعب المعطاء عبر عشرات السنين من الكفاح ، والهبات والإضرابات الطويلة ، والثورات المسلحة التي شكلت انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة – انطلاقة الكفاح المسلح الفلسطيني منعطفاً حاداً فيها .

هذه الانطلاقة التي تفجرت في الفاتح من كانون الثاني عام ١٩٦٠ لتصنع المعجزات ولتحول جماهير شعبنا من طوابير من اللاجئين إلى أرتال من المقاتلين الأشاوس .

وبهذه المناسبة نتقدم الى الأخوة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" والى جماهير شعبنا بالتهنئة بحلول الذكرى الخامسة والعشرون لانطلاقة الثورة الفلسطينية ، هذه الذكرى الغالية على قلب كل فلسطيني ، وتقف القيادة الوطنية الموحدة ، ومعها جماهير شعبنا وقفة إجلال واعتزاز واكبار لشهداء وجرحى هذه الثورة وكافة شهداء الأمة الإسلامية، الذين سقطوا دفاعاً عن الثورة والقضية . لقد جاءت هذه الانطلاقة لتثبت أن شعبنا الذي بلغ سن الرشد أصبح يمسك زمام قضيته بنفسه ، وقد ولى زمن الوصايات ، وآلت محاولات شطب الشعب الى حيث اصحابها الى مزبلة التاريخ ، وبقي شعبنا يناضل ليعلن بدء انتفاضته

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني

الشعبية الباسلة ، وتشكيل قيادته الوطنية الموحدة ، مجسداً وحدته الوطنية المقدسة التي لا تقبل الجدل ، فنجح شعبنا في الحفاظ على استمرارية وتصاعد هذه الانتفاضة مفشلاً كل محاولات الالتفاف على قيادته الشرعية وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، وبهذا الصدد فإن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ترفض كافة المشاريع التي تتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

يا جماهيرنا البطلة ...

على هذا الطريق ، وللحفاظ على إنجازاتكم العظيمة التي قادت الانتفاضة بشكل طبيعي، وأدت إلى إنجاز بعض حلقات العصيان المدني الجزئي ، حيث كانت معركة بيت ساحور وبيت لقيا معركة حاسمة على هذا الطريق لصالح تطوير الانتفاضة المجيدة ، فإن القيادة الوطنية الموحدة ، ووفاء لدماء ضحايانا وشهدائنا وأمهاتنا الثكلى، تناشد جماهير شعبنا العمل ، بكل جهد ومثابرة ، وبكافة الوسائل النضالية المتاحة لتطوير انتفاضتنا ، وتجسيد سلطة الشعب الوطنية ، ووضع أسس البناء المادي لدولتنا العتيدة ، وهذا لا يتأتى إلا بمواصلة المسيرة الانتفاضية ، وتعميق طابعها الشعبي والاستمرار بمقاطعة مؤسسات الاحتلال ، وتطبيق برنامج الانتفاضة وفعالياتها عن طريق استمرار وتطوير المبادرات النضالية استعداداً لتطوير الانتفاضة المظفرة حتى النصر المؤزر بأذن الله .

يا جماهير انتفاضة كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٧ الشعبية . ان القيادة الوطنية الموحدة تؤكد على ما يلي :

١. تدعو القيادة الوطنية الموحدة جماهير شعبنا الى الالتزام بالحداد يوماً واحداً على شهدائنا الأبرار بدلاً من ثلاثة أيام . ويكون هذا الحداد في قرية او مدينة او مخيم الشهيد .
٢. تطالب القيادة الوطنية الموحدة بأن يتم فتح المحلات التجارية وحركة السير في أي موقع يتعرض لمنع التجول لمدة ثلاث أيام او اكثر في اليوم التالي لانتهاء المنع مباشرة ... مهما كان وضع ذلك اليوم .
٣. تطالب القيادة الوطنية الموحدة جماهيرنا وخاصة في قطاع غزة والقدس الانتباه الى محاولات اعادة تسويق البضائع الاسرائيلية من خلال تزوير أسمائها ، وتؤكد ان قواتنا الضاربة ستكون بالمرصاد لمروجي هذه البضائع . كما تطالب القيادة الوطنية الموحدة اصحاب البسطات بالالتزام بساعات الدوام المحددة من قبل القيادة الوطنية الموحدة .
٤. تدعو القيادة الوطنية الموحدة تجارنا البواسل ، وأصحاب المحلات الى عدم الاستجابة لقوات الاحتلال بإغلاق المحلات التجارية قبل الموعد المحدد من قبل القيادة الوطنية الموحدة. وتطالب قواتنا الضاربة بالوقوف الى جانب التجار .
٥. تدعو القيادة الوطنية الموحدة المعتقلين وذويهم الى رفض دفع الغرامات المطلوبة في المحاكم أو غيرها رفضاً قطعياً . وتؤكد بأنه لن يكون هناك أي تعويض لدافعي هذه الغرامات .
٦. تدعو القيادة الوطنية الموحدة الى رفض مسح الشعارات من الجدران ايا كانت الاساليب التي تلجأ اليها قوات الاحتلال من اجل ذلك.
٧. تدعو القيادة الوطنية الموحدة الى إعادة تنظيم التعليم الشعبي باعتباره جهازاً من أجهزة دولتنا العتيدة .
٨. تناشد القيادة الوطنية الموحدة المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات لترسيخ روح العمل الوطني الوحدوي الديمقراطي فيما بينهم .
٩. تشيد القيادة الوطنية الموحدة وتوجه التحية الى المنظمات الدولية غير الحكومية ، وتناشد جماهيرنا دعم فعالياتها ومسيراتهم المكرسة للتضامن مع نضال شعبنا من اجل حقوقه الشرعية .
١٠. تحيي القيادة الوطنية الموحدة جماهيرنا الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام ٤٨ والجماهير العربية السورية في الجولان المحتل على وقفتهم الشجاعة في الذكرى السنوية الثانية .
١١. ترحب القيادة الوطنية الموحدة باسم جماهير شعبنا بزيارة الأسقف الانغليكاني في جنوب أفريقيا "ديزموند توتو" كما ترحب بالقس الأمريكي "جيسي جاكسون" ، مؤكدة على أهمية هذه الزيارات وتوظيفها في تعزيز التضامن العالمي مع نضال شعبنا لانتزاع حريته وتعرية القمع والإرهاب الإسرائيلي .
١٢. تهنئ القيادة الوطنية الموحدة الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، وتثمن عالياً موقف رجال الدين المسيحيين على قرارهم اقتصار الأعياد على المراسم الدينية ، نظراً للظروف التي يمر بها شعبنا .

يا جماهير شعبنا .. ان القيادة الوطنية الموحدة تدعوكم للقيام بالفعاليات التالية :

- من ٨٩/١٢/٣١-٢٦ أيام تصعيد مميزة على شرف انطلاقة الثورة . وندعو جماهير شعبنا لمواجهة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة .
- ٩٠/١/١ يوم تصعيدي مميز بمناسبة انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" انطلاقة الثورة الفلسطينية وتخرج فيه المسيرات الحاشدة ، وترفع الأعلام الفلسطينية والشعارات واليافطات ، وتتوجه هذه المسيرات لزيارة اضرح الشهداء . وفي الساعة الخامسة تخرج جماهيرنا من البيوت لتنشد النشيد الوطني الفلسطيني ، كما تطلق أبواق السيارات دقيقة واحدة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً .
- ٩٠/١/٤ يوم لمتابعة مقاطعة البضائع الإسرائيلية ، وملاحقة محال ومصادر تزوير هذه البضائع .
- ٩٠/١/٦ تفتح المحال التجارية أبوابها حتى الساعة الخامسة مساء اكراماً لعيد الميلاد المجيد .
- ٩٠/١/٧ يوم تخرج فيه المسيرات الصامتة من الكنائس احتجاجاً على الانتهاكات التي تتعرض لها مقدساتنا.
- ٩٠/١/٩ إضراب شامل في الذكرى الشهرية للانتفاضة ، والذي يصادف ذكرى تأسيس القيادة الوطنية الموحدة .
- من ١٠ الى ٩٠/١/١٦ أسبوع التضامن مع معتقلينا البواسل في " انصار ٣ " بإقامة التظاهرات والاعتصامات في مقرات الصليب الحمر لأمهات المعتقلين .

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني

- ٩٠/١/١٧ يوم إضراب شامل تعبيراً عن شجب واستنكار شعبنا للسياسة الأمريكية المعادية لحقوق شعبنا وانحيازها لصالح إسرائيل .
- ٩٠/١/٢٠ يوم يتوجه فيها الطلبة إلى جامعاتهم ومعاهدهم ويرفعون عليها يافطات تطالب بمنحهم حقهم بالحصول على تحصيلهم العلمي .

وإننا حتما لمنتصرون

منظمة التحرير الفلسطينية
القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
دولة فلسطين
١٩٨٩/١٢/٢٥

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني